

النار تهدد الجزيرة العربية

الحوثي يلوح بـ«كل الخيارات»

إسرائيل والسعودية تقفان في موقع واحد من اليمن، الذي يستهدف العدوان إعادته إلى الحضن الإسرائيلي الأميركي. خلاصة رؤية السيد عبد الملك الحوثي للحرب على اليمن

جميع المكونات السياسية». وشدد الحوثي على أن «مواجهة القاعدة كانت مسألة حتمية وضرورة فعلية، ولو ترك المجال للقاعدة لسقط اليمن كله، و«القاعدة» استولى على مناطق واسعة ولم يشكل ذلك أزمة للسعودية لأنها تريد له السيطرة»، كاشفاً أن «من أتاح للقاعدة السيطرة على المكلا والألوية العسكرية الموجودة هناك هو النظام السعودي».

ورأى الحوثي أن «هدفاً أساسياً من أهداف العدوان هو تمكين القاعدة للسيطرة على البلد وجعل اليمنيين تحت رحمتها». وقال «إننا جاهزون لنمد أيدينا لإخوتنا في الجنوب للتعاون معهم في دحر القاعدة والغزو الأجنبي وأن يكون لهم الدور الأساس ونحن بجانبهم للمساعدة».

واعنبر أن «ال سعود لديهم عقدة نتيجة تراجع نفوذهم في المنطقة وفشلهم»، مشيراً إلى أن «مشكلتهم في اليمن ليست مع إيران، بل مع نزعة بلادنا الاستقلالية».

وأكد أن «موقف مجلس الأمن غير مفاجئ لأنه عبارة عن مجلس لتقاسم النفوذ والهيمنة بين الدول الكبرى»، مضيفاً إن «شعبنا اليمني العظيم لن يستسلم أبداً، فهو صامد وثابت ومعتد على الله».

وشدد قائد حركة «أنصار الله» على أن من «حق الشعب اليمني أن يتصدى للعدوان وأن يواجه المعتدي بكل الوسائل وأن يستفيد من كل الخيارات المتاحة»، معلناً «أن أي أطراف سياسية غبية أو حمقاء تعليق آمالها على العدوان تسيء إلى نفسها بارتكابها خيانة وطنية لتأييدها للظلم والباطل».

وأوصى الحوثي الشعب اليمني بالصبر والثبات والتوكل على الله ورفض الصفوف وتعزيز التكاتف الداخلي بمواجهة العدوان، داعياً إلى «تكتيف الجهود في الجبهة الداخلية للتصدي للغزو الخارجي والتحرك في كل الاتجاهات والجهوزية لكل السيناريوات».

كذلك وجه الحوثي «التحية والثناء والتقدير لكل المواقف الحرة التي ساندت الشعب اليمني ووقفت متضامنة معه وأدانت العدوان ورفضته، وفي مقدمها موقف حزب الله».

(الأخبار)

عدم توصل القوى السياسية الى حل للآزمة في البلاد من خلال الحوار». وأكد الحوثي أن «تعطيل الحوار بين اليمنيين دوماً كان بسبب التخطيط للعدوان وإخضاع اليمن للهيمنة الخارجية»، مشيراً إلى «أن الثورة الشعبية راعت القوى السياسية الأخرى بشكل كبير واتجهت للتفاوض مع

النظام السعودي لا يمتلك الحق، لأن يتدخل في شأننا نحن اليمنيين

«يريدون إعادة اليمن الى الحضن الإسرائيلي الأميركي» (الناضول)



أكد قائد حركة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي، في كلمة متلفزة، أمس، أن «حجم العدوان لم يكسر إرادة الشعب اليمني ولم يوهن عزيمته»، مشدداً على حق اليمنيين في الاستفادة من «كل الخيارات المتاحة» لصد العدوان، وعلى أن «النظام السعودي لا يمتلك الحق بأي شكل من الأشكال لأن يتدخل في شأننا نحن اليمنيين»، من دون أن ينسى أن يشكر جميع الذين تضامنوا مع اليمن في محنته، وفي مقدمهم حزب الله.

وشدد الحوثي على أن التبريرات التي يسوقها البعض في محاولته لشرعنة العدوان على اليمن كلها واهية، سائلاً كيف يكون هذا العدوان لصالح الشعب اليمني عندما تدمر كل مقدراته؟ وأشار إلى أن أميركا هي التي تدير هذا العدوان وأطلقت العنان لأياديها الإجرامية، مؤكداً أن العدوان على اليمن على رأسه أميركا ومن خلفه إسرائيل. وإذ رأى أن النظام السعودي بمثابة جندي خدام للأميركيين، وأن الإسرائيلي مؤيد للعدوان على اليمن ويعتبره مصلحة مشتركة له مع النظام السعودي، لفت الحوثي إلى أن الأطفال في اليمن يقتلون بيد النظام السعودي بالقنابل والصواريخ الأميركية.

وكشف الحوثي أن أميركا هي التي حددت الأهداف للنظام السعودي ليقوم بضربها، سائلاً أي عروبة هذه التي تكون في حضن أميركا وإسرائيل؟ وشدد على أن «إسرائيل لن تكون هي التي تدعم الموقف الذي يحمي الحرمين الشريفين»، موضحاً أن «التدرع بالدفاع عن الأمن القومي العربي للعدوان على اليمن كلام واهن وباطل وعار من الصحة».

وأضاف الحوثي إن «إسرائيل تبارك وتدعم وتفخر للعدوان على اليمن، والعروبة الحقيقية لن تكون بأي حال تحت وصاية إسرائيل وقيادة أميركا»، مشيراً إلى أن «الحقيقة الدامغة أنهم يريدون إعادة اليمن إلى الحضن الإسرائيلي الأميركي».

وأكد الحوثي أن «العدوان السعودي لا شرعية له بكل المقاييس لا بموقف مجلس الأمن ولا بمواقف أخرى»، مضيفاً «من حق شعبنا اليمني أن يتصدى للعدوان وأن يواجه المعتدي بكل الوسائل وأن يستفيد من كل الخيارات».

جواسيس «الإصلاح» يرشدون الطيران السعودي

صنعا - إبراهيم السراجي

يبدو أن موقف حزب «الإصلاح» (جماعة الإخوان المسلمين) المؤيد للعدوان السعودي على بلاده، كان فقط الوجه الظاهري لما يفعله الحزب الإخواني في اليمن، الذي رغم تأخره تسعة أيام في إصدار بيانه المؤيد للعدوان، فإنه بدأ تعاونه منذ الأيام الأولى بطريقة أخرى! هو ما كشفت عنه تحريات وزارة الداخلية واللجان الشعبية، بإسماها خلايا تجسس جندھا «الإصلاح»، وقد كلفت بزراعة شرائح إلكترونية تمكن الطيران من تحديد إحداثيات المواقع المستهدفة، ما تسببت بقصف لأحياء سكنية، خلف عشرات الضحايا المدنيين.

وفي المدن اليمنية، يساهم المواطنون بصورة كبيرة في الإبلاغ عن التحركات المشبوهة لعناصر «الإصلاح». هذا ليس وليد الأمس، فمنذ سنوات الانفلات الأمني التي عاشتها صنعا وغيرها من المناطق منذ ثورة 2011،

شهدت البلاد عشرات عمليات الاغتيالات التي طاولت الشخصيات السياسية والقادة العسكريين وتبين أنها تمت بتسهيلات أمنية، وتحديداً عندما أمسك «الإصلاح» بزمام الأمور بموجب المبادرة السياسية، على ما تفيد مصادر أمنية.

ووفق مسؤول في وزارة الداخلية، فإن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، نفذت عمليات ناجحة خلال العدوان وضبطت خلايا متورطة في زرع الشرائح الإلكترونية، وتبين أن بعضها ضبط وبحوزته شرائح مجهزة خصيصاً لتحديد الأهداف العسكرية. يضيف المصدر إن العمليات التي أوقعت تلك الخلايا تمت في صنعا أولاً، وكانت نتاج تحريات واسعة ومشاركة، موضحاً أن المواطنين أسهموا في إنجاح العمليات وقدموا معلومات دقيقة عن تحركات تلك الخلايا.

أيضا، فإن مشرفاً أمنياً تابعاً لـ«اللجان الشعبية»، أكد أن العاصمة شهدت السبب

الماضي ضبط أكبر خلية لزرع الشرائح الإلكترونية مكونة من عناصر تابعة لـ«الإصلاح» عددهم قرابة الخمسين شخصاً ومعهم الشرائح المعدة للغرض نفسه. وأفاد المشرف بأن الخلية المذكورة وضبطت وهي في عمارة سكنية داخل أحد أحياء العاصمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن عناصر الخلية اعترفوا في التحقيقات بممارسة نشاط

ساعد طيران العدوان السعودي على تحديد الأهداف والمنشآت التي يروج على أن «أنصار الله» يخزنون الأسلحة فيها. وثمة شح في المعلومات عن هذه القضية، لأن العمليات التي تستهدف الخلايا المتعاونة مع العدوان تحاط بنوع من السرية، وهو ما يؤكد المسؤول نفسه الذي يعمل في «الداخلية»، لافتاً إلى أن الوضع الذي تعيشه صنعا ليس مناسباً للكشف عن تفاصيل تلك العمليات، ولكن وجود تلك الخلايا في الأحياء السكنية التي تمت مدهمتها جعل الناس يتناقلون



بقاء الحوثيين داخل مدن الجنوب سيكون سبباً في فشل التفاهم، وربما تسير الأمور باتجاه التصعيد البري.

المفاوضات والعدوان

وبينما تواصلت الاتصالات السياسية، سعت السعودية إلى الإيحاء بأنها ماضية في عدوانها الذي أعلنت «بدء مرحلة جديدة» منه، وذلك قبل يومين فقط من اجتماع لرؤساء أركان الجيوش العربية في القاهرة، لبحث تشكيل القوة العربية المشتركة، بالتزامن مع الإعلان عن اجتماع ثلاثي أميركي مصري أردني على خلفية «عاصفة الحزم» في واشنطن الأسبوع المقبل.

وأعلن المتحدث العسكري باسم عملية «عاصفة الحزم»، أحمد عسيري، إنه تم تحقيق أهداف المرحلة الأولى من الحملة الجوية، التي استمرت 25 يوماً، وتم خلالها تنفيذ 2300 طلعة جوية حتى عصر أمس. وقال عسيري إن الحملة «تمكنت من تحييد من 95 إلى 98% من الدفاعات الجوية التي استولى عليها الحوثيون من الجيش اليمني». وأوضح أن المرحلة المقبلة من الحملة الجوية لها 3 أهداف، وهي «منع تحرك الميليشيات العملياتية على الأرض، وحماية المدنيين وهو هدف متلازم مع الهدف الأول، واستمرار دعم وتسهيل عمليات الإجلاء والعمليات الإنسانية والإغاثية»، وكان عسيري قد قال إن هناك معلومات مؤكدة تفيد بأن الحوثيين يجهبزون «لشن عمل باتجاه الحدود مع المملكة»، مضيفاً إن القوات البرية اتخذت الإجراءات اللازمة، وإن الحدود البرية للمملكة ستكون آمنة، «ولن نسمح لهذه الميليشيات بأي تهديد».